

تفسير البحر المحيط

@ 190 @ أن لا تفارقه إلى أن تدفن به ، ثم تدفن في مكان لم يحظر لها ببال قط . وأسند العلم إلى ا ، والدراية للنفس ، لما في الدراية من معنى الختل والحيلة ؛ ولذا وصف ا بالعالم ، ولا يوصف بالداري . وأما قوله : .
لاهم لا أدري وأنت الداري .
فقول عربي جلف جاهلي ، جاهل بما يطلق على ا من الصفات ، وما يجوز منها وما يمتنع .
وقرأ الجمهور : { بِأَيِّ أَرَضٍ } . وقرأ موسى الأسواري ، وابن أبي عبلة : بأية أرض ،
بتاء التأنيث لإضافتها إلى الموت ، وهي لغة قليلة فيهما . كما أن كلاً إذا أضيفت إلى مؤنث قد تؤنث ، تقول : كلهنّ فعلن ذلك ، وتدرى معلقة في الموضعين . فالجمله من قوله :
{ مَّاذَا تَكْسِبُ } في موضع مفعول { تَدْرِي } ، ويجوز أن يكون ماذا كلها موصولاً منصوباً بتدرى ، كأنه قال : وما تدرى نفس الشيء التي تكسب غداً . وبأي متعلق بتموت ،
والباء ظرفية ، أي : في أي أرض ؟ فالجمله في موضع نصب بتدرى . ووقع الإخبار بأن ا استأثر بعلمه هذه الخمس ، لأنها جواب لسائل سأل ، وهو يستأثر بعلم أشياء لا يحصيها إلا هو ، وهذه الخمس . .